الخـــاتمـــة

- مناقشة نتائج الـــدراســـة.
- توصيات الدراسة.

obeikandl.com

مناقشة نتائج الدراسة

تحددت مشكلة هذه الدراسة بناء على معيارين مهمين: أولهما نتائج المسح الذى أجراه الباحث للدراسات السابقة لاسيما دراسات المحور الأول التى درست تأثير خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية فى الجمهور، وثانيهما مستوى الممارسة الصحفية والعلاقة الجدلية للتأثير المتبادل بين هذه الخصائص ومحتويات هذه النصوص، وقام الباحث بصياغة هذه المشكلة كما عبر عنها الهدف الرئيسي للدراسة كالآتى:الرصد والقياس التجريبى لتأثير خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية فى اهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو بعض القضايا الداخلية المصرية بالتطبيق على قضية غرق العبارة "السلام ٩٨ " التى تفجرت أحداثها أوائل شهر فبراير عام ٢٠٠٦.

وتفرع عن هذا الهدف الرئيسى ١١ هدفاً فرعياً يمكن إجمالها فى: رصد وقياس تأثير أربع خصائص تحريرية تمثل المتغيرات المستقلة بهذه الدراسة فى اهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية الدراسة، وتنحصر هذه الخصائص أو المتغيرات فى: الشكل الصحفى الإخبارى، ومراحل دورة الاهتمام الصحفى بقضية الدراسة، وزوايا (أطر) التحرير الصحفى، وظهور شخصية الصحفى بالتقارير الإخبارية.

وبالإضافة لذلك قام الباحث برصد وقياس تأثير وتداخل خمسة متغيرات وسيطة فى علاقة هذه الخصائص باهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو قضية الدراسة وتحددت هذه المتغيرات فى: نوع المفحوص، وخلفيته المعرفية عن قضية الدراسة،ومستويات اتصاله الشخصى، ومستويات تعرضه للصحف ولباقى وسائل الإعلام، وتفضيلاته، كما تضمنت أهداف الدراسة اختبار افتراضات نظرية " دورة الاهتمام بالقضايا"، واستحداث

مقياس يمكن من خلاله قياس تأثيرات تلك الخصائص فى اهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة، والمقارنة بين هذه التأثيرات.

وتحدد الإطار النظرى لهذه الدراسة فى اختبار افتراضات نظريتى "دورة الاهتمام بالقضايا" و"التأطير"، واعتمد الباحث على المنهجين التجريبى والمقارن حيث قام الباحث فى ضوء مجموعة معايير وأسس عملية بإجراء الدراسة التجريبية على عينة من طلبة قسم الجغرافيا بكلية الآداب – جامعة المنصورة مكونة من ٢٤٠ مفحوصاً، وتم تقسيمهم بالتساوى– مع الأخذ فى الاعتبار متغير النوع– إلى تجربتين تعرض مفحوصو أولهما لأخبار صحفية قصيرة بينما تعرض مفحوصو التجربة الثانية لتقارير صحفية إخبارية، فقد اختار الباحث ٣٠ نصاً صحفياً إخبارياً منهم ١٥خبراً قصيراً تمثل النماذج التجريبية الخاصة بالتجربة الأولى ومنهم ١٥ تقريراً إخبارياً تمثل النماذج التجريبية للتجربة الثانية.

وتضمنت كل تجربة ثلاث مجموعات تجريبية ومجموعة ضابطة بحيث تعرض مفحوصو المجموعات التجريبية لهذه النماذج من خلال خمس مراحل متتالية بمعدل ثلاثة نماذج بكل مرحلة منها، وتم تقسيم هذه الدراسة إلي: مقدمة تضم الإطار المنهجي للدراسة، وخمسة فصول يحتوي أولها علي عرض للدراسات السابقة، ويتضمن ثانيهما الملامح والجوانب العلمية والمختلفة لنظرية " دورة الاهتمام بالقضايا "، وخصص الفصل الثالث لعرض جوانب وملامح نظرية "التأطير"، وأشتمل الفصل الرابع على الإطار الإجرائي للدراسة، بينما احتوى الفصل الخامس على عرض تفصيلى لتحليل النتائج واختبارات فروض الدراسة، ثم أعقب ذلك خاتمة الدراسة التى تضمنت مناقشة النتائج والتوصيات وما تشمله الدراسة من دراسات أخرى، بالإضافة إلى قائمة تضم مصادر الدراسة ومراجعها والملاحق.

ويقوم الباحث بمناقشة النتائج التى توصلت إليها الدراسة من خلال محورين يتعلق أولهما بتأثيرات المتغيرات المستقلة بينما خصص ثانيهما لمناقشة نتائج تداخل تأثيرات المتغيرات الوسيطة فى علاقة هذه المتغيرات المستقلة (خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية) باهتمامات الجمهور واتجاهاته (المتغيران التابعان) نحو قضية الدراسة وهو ما يمكن تناوله بالتفصيل كالآتي:

المحور الأول: تأثيرات خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية (المتغيرات المستقلة) فى اهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية الدراسة: وتحددت نتائج الدراسة الخاصة بهذا المحور فيما يلى:

أولاً: يختلف تأثير متغير الشكل الصحفى الإخبارى في اهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة عنه فى اتجاهاتهم نحو هذه القضية، فقد ثبت عدم صحة الفرض الفرعى الأول من الفرض الرئيسى الأول القائل بوجود فرق دال إحصائياً بين تأثير كل من الخبر الصحفى القصير والتقرير الإخبارى – كشكلين صحفيين إخباريين – فى اهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة، بينما لم يثبت صحة الفرض الفرعى الأول من الفرض الرئيسى السادس القائل بوجود مثل هذا الفرق بين تأثير هذين الشكلين الصحفيين الإخباريين فى اتجاهاتهم نحو هذه القضية، وفيما يتعلق بمكونات هذه الاتجاهات فقد ثبت وجود فرق دال بين تأثير الخبر القصير والتقرير الإخبارى فى المكونين المعرفى والوجدانى بينما لم يثبت وجود مثل هذا الفرق الدال بالنسبة للمكون السلوكى، وقد كان الفرق لصالح التعرض للأخبار الصحفية القصيرة.

ويمكن تفسير اختلاف التأثير للشكل الصحفى الإخبارى فى كل من الاهتمامات والاتجاهات باختلاف الأسس النفسية لكل منهما سواء من حيث

المفهوم أو الطبيعة أو المكونات أو المجال الذى تشمله[١]. ومن ناحية أخري تختلف هذه النتائج الخاصة بعدم وجود فرق دال بين تأثير الأخبار القصيرة والتقارير الإخبارية فى اهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة مع ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة التى درست الاهتمامات مثل: دراسة Gonzenbach [١] التى أثبتت وجود علاقة دالة بين تعرض المفحوصين للتقارير الإخبارية واهتمامات الجمهور بتغطية قضايا المخدرات، ودراسة yanovitzky [٢] التى أوضحت علاقة الأخبار والتقارير الإخبارية بإثارة اهتمام صناع القرار الأمريكى بقضية تناول المشروبات الكحولية أثناء قيادة السيارات، وكذلك دراسة kitzinger &Reilly [٣] التى خلصت إلى وجود علاقة بين الأشكال الصحفية والاهتمام بقضية بحوث الجينات البشرية،وأيضاً دراسة Drew & Weaver [٤] التى توصلت نتائجها إلي دلالة العلاقة بين التعرض للأشكال الصحفية الإخبارية وبين اهتمامات المفحوصين بمحتوى هذه الأشكال.

ويرى الباحث أن اختلاف طبيعة ونوعية القضايا التى تناولتها هذه الدراسات واستمراريتها وكونها لا تمثل كارثة مقارنة بقضية غرق العبارة "السلام ٩٨" يمكن أن يفسر اختلاف نتائج هذه الدراسة مع مثيلاتها السابقة، بالإضافة إلى أن هذه القضية يتوافر بها مجموعة من القيم الإخبارية كالصراع والاهتمامات الإنسانية والضخامة مما تشكل فى مجموعها تكويناً درامياً يدفع القراء للاستغراق فى موضوعات الأشكال الصحفية الإخبارية أكثر من الأشكال نفسها، كما أن بعض الدراسات السابقة كشفت نتائجها عن عدم قدرة القارئ على تحديد ملامح الأشكال الصحفية خاصة التقارير الإخبارية بدقة وإدراكها بصورة مختلفة عن غيرها من الأشكال الصحفية[٥].

وتتفق نتائج الدراسة الخاصة بوجود فرق دال بين تأثير الأخبار القصيرة والتقارير الإخبارية فى اتجاهات المفحوصين نحو قضية الدراسة مع نتائج الدراسات السابقة، فقد أكدت بعض هذه الدراسات على تأثير البناء الفنى للأشكال الصحفية – كأحد خصائص التحرير الصحفى– باعتباره الوجه الآخر لهذه الأشكال فى اتجاهات القراء نحو المحتوى الصحفى[٦]، كما يمكن تفسير اختلاف تأثير هذين الشكلين الصحفيين الإخباريين فى اتجاهات هؤلاء المفحوصين نحو هذه القضية باختلاف الخصائص والسمات التحريرية لكل من الخبر القصير والتقرير الإخبارى سواء على المستوى الشكلى أو نظيره الموضوعى، وهو ما تدعمه نتائج بعض الدراسات السابقة فى اختلاف انتباه وإدراك وتذكر المفحوصين لهما [٧].

ويؤكد وجود هذا الفرق الدال بين تأثير هذين الشكلين الصحفيين الإخباريين على علاقة متغير الشكل الصحفى الإخباري باتجاهات هؤلاء القراء نحو قضية الدراسة، وهى العلاقة التى أشارت إليها نتائج بعض الدراسات السابقة مثل: دراسة Zillman وآخرون[٨] التى أكدت أن احتواء التقارير الإخبارية على جوانب تفسيرية وتوضيحية كالأمثلة والشواهد والخلفيات له علاقة بتأثيرات هذه التقارير فى الجمهور بشكل أفضل مما لو خلت من هذه الجوانب، ومثل دراسة Zillman وآخرون أيضاً[٩] التى دعمت نتائج الدراسة السابقة بوجود علاقة بين التعرض للتقارير الإخبارية وبين بعض تأثيراتها المعرفية فى المفحوصين، كما أكدت دراسات أخرى[١٠] أن الأشكال الصحفية الإخبارية ممثلة فى الأخبار القصيرة والتقارير الإخبارية تحتل مراتب متقدمة فى درجة تمثيلها المعلوماتى بين باقى الأشكال الصحفية، وكشفت دراسة Eveland[١١] عن علاقة الأشكال الصحفية

الإخبارية ذات التغطية التفسيرية بتعلم المفحوصين منها وبمعرفتهم السياسية، وهو نفس ما توصلت إليه دراسة Beaudoin & Thorson[١٢] لاحقاً.

كما يفضل الجمهور الأشكال الصحفية الإخبارية بناء على بعض العوامل النفسية وهى[١٣]:

- حب الاستطلاع (رغبة الإنسان فى المعرفة)...
- القرب الجغرافى والنفسى أو العاطفى حيث يميل الشخص إلى معرفة أخبار المجتمع الذى ينتمى إليه ويعتبر نفسه جزء منه، كما يشبع لدى الفرد دافع مراقبة البيئة، والتواصل الاجتماعى والحاجة للأمن والاستقرار، وأيضاً التفاعل الاجتماعى.
- الإحساس بالمشاركة والقضاء على الانعزالية: فالتعرض للأخبار يعطى الجمهور إحساساً بالمشاركة.
- تحقيق الجزاء العاجل – والجزاء الآجل: فالقارئ ينتبه أكثر للأخبار التى تحقق له جزاء عاجلاً كأخبار الحوادث والكوارث – مثل كارثة غرق العبارة " السلام ٩٨ " – والجرائم...
- يرجع بعض الباحثين انتباه الجمهور لأخبار الصراع إلي افتتان الطبيعة البشرية به باعتباره تصميماً عاطفياً من جانب جمهور القراء من خلال قراءة الأخبار، ولا شك أن قضية غرق العبارة " السلام ٩٨ " يتوافر بها الصراع كقيمة إخبارية.

ويؤكد بعض الباحثين على أن القراء يفضلون التعرض للأشكال الصحفية الإخبارية لأنها تقدم لهم الأخبار التى يفضلونها مقارنة بباقى الأشكال الصحفية[١٤]، بالإضافة لذلك تؤثر العادات اليومية للقراء فى الاهتمام بالأشكال الصحفية الإخبارية[١٥] ويمكن أيضاً تفسير وجود فرق دال بين تأثير كل من الأخبار الصحفية والتقارير الإخبارية فى المكونين المعرفى

والوجدانى لاتجاهاتهم نحو قضية الدراسة وفقاً لما توصلت إليه نتائج الدراسات السابقة التى أشارات نتائجها إلى العلاقة بين التعرض للأشكال والنصوص الصحفية الإخبارية وبين تأثيراتها المعرفية كدراسة Van Der Molen & Van Der Voort[١٦] التى أظهرت نتائجها تأثير التعرض لهذه النصوص فى اكتساب الجمهور للمعلومات، وكدراسة Weaver & Drew [١٧] التى أكدت على العلاقة بين هذا التعرض لتلك النصوص وبين معارف المفحوصين وتعد الطبيعة الدرامية المأساوية لقضية الدراسة وجوانبها الإنسانية الكثيرة وتوافر عنصر الاهتمامات الإنسانية بها كقيمة إخبارية أساس التأثير فى المكون الوجدانى لاتجاهات المفحوصين نحو قضية الدراسة، فقضية غرق العبارة " السلام ٩٨ " ترتبط بخصوصية ثقافية للشعب المصرى منذ بناء المعابد وتقديس الموت فى العهود المتتالية وحتى الآن والتى تؤكد على أننا شعب جنائزى وهو ما تعبر عنه البرديات الفرعونية وجدران المعابد بشكل كبير.

ويمكن تفسير أن الفرق بين تأثير كل من الأخبار القصيرة والتقارير الإخبارية فى اتجاهات المفحوصين كان لصالح التعرض للأخبار القصيرة وفقاً للاتى:

- أكدت نتائج دراسات سابقة أن الأخبار البسيطة أكثر انقرائية من مثيلاتها المركبة، كما أن الخبر الصحفى يتسم بانقرائية مرتفعة وفقاً لدرجة اهتمام القراء [١٨].
- أثبتت دراسات أخرى أن التأثيرات الخاصة بعمليات الانتباه والإدراك والتذكر – كعمليات إدراكية – للخبر الصحفى القصير أكبر مما للتقرير الإخبارى، فمثلاً بينما يحتل الخبر القصير المرتبة الثالثة بين أكثر

الأشكال الصحفية إدراكاً لدى الجمهور فإن التقرير الإخبارى يعد أحد أقل هذه الأشكال إدراكاً لدى الجمهور نفسه[١٩].

- تتصف قضية غرق العبارة " السلام ٩٨ " بأنها من الأحداث غير العادية والفجائية، ويرى بعض الباحثين أنه " كلما كان الخبر غير عادى وغير متوقع فمن المحتمل أن ينتبه إليه الجمهور ويتذكره بصورة أفضل من غيره من الأشكال الصحفية خاصة التقارير الإخبارية" [٢٠].
- أكد بعض الباحثين أن قراء الصحف لا يهتمون بمعظم ما تنشره هذه الصحف، ولا يقرأون كل ما يتضمنه النص الصحفى الإخبارى فيما عدا بعض جزئياته التى يختارون قراءتها[٢١]، وهو ما يوضح أن قارئ الصحيفة أصبح وفقاً لطبيعة العصر وإيقاعه السريع متعجلاً فى قراءاته " ويحتاج للمضمون الذى يشبع رغبته فى أقل وقت ممكن" [٢٢]، وهو ما يتيحه له شكل الخبر الصحفى القصير مقارنة بالتقرير الإخبارى الذى تستغرق قراءته وقتاً أطول ومزيد من المجهود الذهنى.

ثانياً: أثبتت الدراسة أن تأثير متغير الشكل الصحفى من خلال تداخله مع متغير مراحل دورة الاهتمام الصحفى بقضية الدراسة فى اهتمامات المفحوصين بهذه القضية محدوداً إذا تم مقارنته بتأثيره فى اتجاهاتهم نحو القضية نفسها؛ فقد ثبت عدم صحة الفرض الفرعى الرابع بالفرض الرئيسى الأول القائل بوجود فرق دال بين تأثير الشكل الصحفى الإخبارى فى اهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة باختلاف كل مرحلة من مراحل دورة الاهتمام الصحفى بهذه القضية، فيما عدا المرحلة الثانية من بين هذه المراحل التى ثبت وجود فرق دال بين تأثير هذين الشكلين الصحفيين الإخباريين فى اهتمامات هؤلاء المفحوصين.

بينما ثبت صحة الفرض الفرعى الرابع بالفرض الرئيسى السادس القائل بوجود فرق دال بين تأثير الشكل الصحفى الإخبارى فى اتجاهات المفحوصين نحو قضية الدراسة باختلاف كل مرحلة من مراحل التغطية الصحفية الإخبارية لدورة الاهتمام الصحفى بالقضية نفسها، فيما عدا المرحلتين الثالثة والرابعة ضمن المراحل الخمس لهذه الدورة، وفى كلا الفرضين كان التأثير لصالح من تعرضوا للأخبار القصيرة.

وبناء على ذلك يتضح التشابه فى وجود فرق دال بين تأثير هذين الشكلين الصحفيين الإخباريين فى اهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية غرق العبارة " السلام ٩٨ " خلال المرحلة الثانية من مراحل دورة الاهتمام بهذه القضية، وكذلك فى عدم وجود فرق دال بين تأثيرهما خلال المرحلتين الثالثة والرابعة بين مراحل هذه الدورة.

وتتفق النتائج السابقة الخاصة بوجود مثل هذا الفرق بين تأثير الإخبار القصيرة والتقارير الإخبارية - كشكلين صحفيين إخباريين - فى اهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية الدراسة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة Gonzenbach[٢٣] ودراسة yanovitzky[٢٤] اللتان أثبتتا وجود علاقة دالة بين متغير الشكل الصحفى الإخبارى وبين اهتمامات المفحوصين بالمحتوى الصحفى خلال المراحل المختلفة لدورة الاهتمام بالقضايا.

ويمكن تفسير هذا التشابه الخاص بوجود فرق دال بين تأثير هذين الشكلين الصحفيين الإخباريين فى الاهتمامات والاتجاهات خلال المرحلة الثانية (مرحلة الاكتشاف المفزع للقضية والتحمس لمواجهة آثارها) من مراحل دورة الاهتمام والاتجاهات بقضية الدراسة وفقاً للتشابه فى المكونين المعرفى والوجدانى لكل من الاهتمامات والاتجاهات، كما أن هذه المرحلة تحديداً تشهد أعلى مستويات لاهتمامات المفحوصين بالقضية والتلهف على

الإلمام بجوانب هذه القضية بصورة مكثفة وموجزة وسريعة أو بصورة أكثر تفصيلاً وعمقاً، وعلى النقيض من ذلك يفسر اختلاف وجود فرق دال بين تأثير هذين الشكلين الصحفيين فى الاهتمامات عنه في الاتجاهات باختلافهما فى المكون السلوكى، فالاهتمامات أساسها وجدانى وأدلتها التفضيل والممارسة بينما الاتجاهات أساسها معرفى وأدلتها الإقناع والاقتناع(٢٥).

ويفسر الفرق بكونه لصالح من تعرضوا لأخبار قصيرة أنه فى حالة وقوع حادث كغرق العبارة "السلام ٩٨" غير متوقع يتسابق القارئ مع للحصول على معلومات بطريقة أفقية تمكنه من معرفة أكبر عدد من جوانب الحادث بصورة سريعة تزيل من عنده حالة الغموض والالتباس دون التعمق في تفاصيل كاملة لكل جانب من هذه الجوانب، بالإضافة لذلك نجد " أن كثيراً من القراء يقرأ قراءة سطحية ويكتفى بالعناوين والصور والمقدمات ولا يستغرق فى قراءة الفن الصحفى " (٢٦).

وبالنسبة للتشابه فى عدم وجود فرق دال بين تأثير كل من الأخبار القصيرة والتقارير الإخبارية فى اهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية الدراسة خلال المرحلتين الثالثة والرابعة من مراحل دورة الاهتمام بهذه القضية فيمكن تفسيره بحدوث تناقص فى الاهتمام بالقضية كنتيجة لحالة من اليأس والإحباط تصيب الجمهور فينصرف شيئاً فشيئاً عن متابعتها وتتساوى عنده جميع الأشكال الصحفية، فلم يعد حريصاً على المتابعة ومعرفة التفاصيل كما كان خلال المرحلة الثانية من دورة الاهتمام بهذه القضية.

ثالثاً: كشفت نتائج الدراسة عن تشابه تأثير متغير الشكل الصحفى الإخبارى من خلال تداخله مع متغير أطر التحرير الصحفي في كل من اهتمامات المفحوصين وإتجاهاتهم نحو قضية الدراسة؛ فقد ثبت جزئياً صحة

الفرض الفرعى الثانى بالفرض الرئيسى الثانى القائل بوجود فـرق دال إحصائياً بين تأثير أطر التحرير الصحفى لقضية الدراسة فى اهتمامـات المفحوصين بها باختلاف نوع الشكل الصحفى الإخبارى الذى تعرضوا له، وذلك فيما لا يتجاوز خمسة اطر هى: المسئولية، وسلبى لعبـارات شركة السلام، والتحذير من تكرار وقوع الكارثة، وكشـف محتويـات الصندوق الأسود للعبارة،والحقوق المادية لضحايا الحادث، بينمـا ثبـت عدم صحة الفرض نفسه فى باقى الأطر العشر.

كما ثبت أيضاً جزئياً صحة الفرض الفرعى الثانى الفرض الرئيسى السابع القائل بوجود فرق دال إحصائيا بين تأثير الأطر نفسها فى اتجاهـات المفحوصين نحو هذه القضية باختلاف نوع الشكل الصحفى الإخبارى الـذى تعرضوا له، و ذلك فيما لم يتجاوز أيضاً خمسـة أطـر هـي: المسـئولية، والقانونى للكارثة، والفاجعة، وتفعيل الحماية القانونية لركاب السفن البحرية والبحارة، والحقوق المادية لضحايا الكارثة، بينما ثبت عدم صحة الفـرض نفسه بباقى الأطر العشر.

ويفسر الباحث عدم وجود هذا الفرق بطبيعة الإثارة العاطفية التـى تجذب القراء للأطر نفسها بصرف النظر عن نوع الشكل الصحفى الإخبارى وهو ما يعرف بالاستغراق فى المضمون، كما يمكن تفسير وجود الفرق بين تأثير كل من الأخبار القصيرة والتقارير الإخبارية فى اهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو هذه القضية بالطبيعة الغامضة والمشوقة لبعض هذه الأطـر كإطار كشف محتويات الصندوق الأسود للعبارة وإطـار الحقـوق الماديـة لضحايا الكارثة، وإطار المسئولية عن الكارثة، وإطار الفاجعة،وهذه الطبيعة لتلك الأطر وجوانب قضية غرق العبارة " السلام ٩٨ " تزيد مـن فضـول القراء لمعرفة المزيد من التفاصيل والخلفيات والوقوف عل حقيقتها، وهو ما

يفسر أيضاً لماذا كان الفرق لصالح اهتمامات من تعرضوا لتقارير إخبارية اعتمدت على أطر كالحقوق المادية لضحايا الكارثة، وكشف محتويات الصندوق الأسود ولصالح اتجاهات من تعرضوا للتقارير نفسها التى اعتمدت على أطر كالفاجعة، ويرى الباحث أن هذين التفسيرين يتفقان مع ما أكدت عليه دراسة Garramone[٢٧] بوجود علاقة دالة بين تحقق وظيفة مراقبة البيئة وبين متابعة الجمهور للتقارير الإجبارية، كما أنه من بين الخصائص التحريرية للتقرير الإخبارى التى تثير اهتمام القارئ أنه يقدم الخلفية التاريخية والوثائقية للحدث الذى يتناوله، حيث يركز التقرير على الأخبار المتعمقة المعتمدة على البحث والتحليل والاستقصاء وردود الفعل المحلية والعالمية تجاه الحدث[٢٨].

رابعاً: أثبتت الدراسة من خلال تحليل الإنحدار المتعدد بطريقة Stepwise (الانحدار التدريجى) أن التفاعل بين تأثير متغيرى الشكل الصحفى الإخبارى وأطر التحرير الصحفى التى تعرض لها مفحوصو المجموعات الست التجريبية بتجربتى الدراسة يؤثر فى اهتماماتهم بقضية الدراسة، وهو ما أكدته نتائج اختبار الفرض الرئيسى الرابع الذى ثبت صحته والقائل بوجود تفاعل دال بين تأثير كل من الشكل الصحفى الإخبارى وأطر التحرير الصحفى لقضية غرق العبارة " السلام ٩٨ " فى اهتمامات المفحوصين بهذه القضية، وفى المقابل لم يكن هناك وجود لمثل هذا التفاعل بين تأثير هذين المتغيرين فى اتجاهاتهم نحو القضية نفسها وهو ما أسفرت عنه نتائج اختبار الفرض الرئيسى التاسع الذى ثبت صحته والقائل بوجود تفاعل دال إحصائياً بين تأثير متغيرى الشكل الصحفى الإخبارى وأطر التحرير الصحفى لقضية غرق العبارة " السلام ٩٨ " معاً فى اتجاهات المفحوصين نحو هذه القضية.

ويمكن تفسير وجود مثل هذا التفاعل الدال لتأثير متغيرى الشكل الصحفى الإخبارى وأطر التحرير الصحفى لقضية الدراسة فى اهتمامات المفحوصين بالقضية نفسها فى ضوء البنية الموضوعية للرسالة الصحيفة التى تتأسس على جدلية العلاقة بين الشكل الصحفى والمحتوى التى تعتمد على علاقات التأثير والتأثر[٢٩]

خامساً: توصلت الدراسة إلى صحة افتراضات نظرية "دورة الاهتمام بالقضايا" – كإطار نظرى لهذه الدراسة – التى تم اختبارها من خلال الفرضين الرئيسيين الثالث والثامن؛ فقد اتضح اختلاف مراحل اهتمام المفحوصين بقضية غرق العبارة " السلام ٩٨ " تبعاً لاختلاف مراحل دورة الاهتمام بهذه القضية، وهو ما أكدته نتائج اختبار الفرض الفرعى الأول بالفرض الرئيسى الثالث الذى ثبت صحته والقائل بوجود فروق دالة إحصائياً بين تأثير مراحل دورة الاهتمام الصحفى بقضية الدراسة فى اهتمامات المفحوصين بتلك القضية، وقد كانت الفروق دالة لصالح التعرض للمرحلة الثانية (مرحلة الاكتشاف المفزع للقضية وتعظيم التحمس لمواجهتها)، يليها لصالح التعرض للمرحلة الخامسة (مرحلة ما بعد القضية)، ثم لصالح التعرض للمرحلة الثالثة (مرحلة إدراك تكلفة حل القضية وإحراز تقدم فعال بشأنها)، ويلى ذلك لصالح التعرض للمرحلة الرابعة (مرحلة التناقص التدريجي فى كثافة الاهتمام العام بالقضية)، وأخيراً لصالح التعرض للمرحلة الخامسة (مرحلة ما بعد القضية).

وتتفق نتيجة اختبار هذا الفرض مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة التى اختبرت إمبريقياً افتراضات النظرية مثل دراسة Downs[٣٠] التى تعد أول اختبار لافتراضات هذه النظرية بالتطبيق على القضايا البيئية، ودراسة

Koenigsamen[٣١] التى رصدت مراحل دورة الاهتمام بأحدى المؤسسات التى كونها خمسة طلاب عام ١٩٦٩، ودراسة Neumam [٣٢]، ودراسة Watt , Mazza & Snyder[٣٣]، ودراسة Henry & Gordon[٣٤]، ودراسة Schindlmayr[٣٥]، ودراسة yanovitzky[٣٦]، وهذه الدراسات جميعها أثبتت صحة افتراضات نظرية " دورة الاهتمام بالقضايا "

وبالإضافة لذلك يمكن تفسير نتائج اختبار هذا الفرض الذى أثبت صحة افتراضات هذه النظرية من خلال ما يلى:

- تتصف قضية غرق العبارة " السلام ٩٨ " بوجود الكثير من الغموض بها، " وقد أكدت نتائج العديد من الدراسات التى أجراها باحثون أمثال: Cole (١٩٨٧) Goodell (١٩٨٧)، Peters (١٩٩٥) أن تزايد اهتمام وسائل الإعلام بالمضامين التى يكتنفها نوع من الغموض والشك يؤدى إلى وجود اهتمام عام بين الفئات المختلفة لجمهور هذه الوسائل " [٣٧].
- كما أن هذه القضية تعد من نوعية القضايا التى تمثل تهديداً لجمهور وسائل الإعلام – ومن بينها الصحف – سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وقد توصلت دراسة Loges[٣٨] إلى أن هذا التهديد يزيد من تعرض هذا الجمهور واهتمامه بالمضامين الصحفية.
- أثبتت نتائج دراسة watts[٣٩] أن تكرار التغطية الصحفية للقضايا المختلفة التى يتعرض لها الجمهور يؤثر فى انخفاض اهتمامات مفرداته تدريجياً بهذه القضية حتى تصل لمرحلة التلاشى.
- يمكن تفسير متابعة واهتمام الجمهور بمراحل دورة الاهتمام الصحفى بقضية ما من خلال مبدأ نفسى مهم "وهو الرغبة فى إزالة الغموض"[٤٠].

- يزداد إدراك الجمهور وتذكره للخبر عندما تستمر تغطيته لمدة أيام متتابعة، فكلما استمر الحدث ظلت هناك حاجة لمتابعة تداعياته ونتائجه[٤١].
- خلصت مناقشات Zhu & Mccombs [٤٢] إلى أن اهتمام الجمهور بالقضايا المختلفة التى تتناولها وسائل الإعلام يتغير يومياً بعد يوم، فأحياناً يكون مستقراً وهادئاً وأحياناً يرتفع بطريقة دراميه، ويؤدى التنافس بين القضايا والأحداث المختلفة إلى اختلاف موقعها على خريطة اهتمامات وسائل الإعلام والجمهور ما بين ارتفاع الاهتمام بها أو تناقصه أو إحياء الاهتمام بها مرة أخرى.
- يمكن أيضاً تفسير ارتفاع وانخفاض الاهتمام على المستويين الإعلامى والجماهيرى بقضية الدراسة فى ضوء النموذج الذى ابتكره كل من Watt , Mazza & Snyder عن الانخفاض التراكمى لتأثيرات التغطية الإعلامية للقضايا والذى ثبت صحة افتراضاته.

ورغم أن نتائج الدراسة توصلت إلى أن الفروق بين تأثير تعرض المفحوصين لمراحل دورة الاهتمام الصحفى بقضية الدراسة فى اهتماماتهم بها لصالح التعرض للمرحلة الخامسة التى احتلت المرتبة الثانية عقب التعرض للمرحلة الثانية، وهو ما قد يبدو مختلفاً مع افتراضات نظرية " دورة الاهتمام بالقضايا " التى اقترحها Downs والدراسات المختلفة التى اختبرت إمبريقياً هذه النظرية وأكدت جميعها أن التعرض للمرحلة الخامسة يحتل مرتبة تالية للمرحلة الرابعة ضمن المراحل الخمس المختلفة لهذه الدورة، لكن الباحث يرى أن ترتيب الفروق بين تأثيرات المراحل المختلفة التى احتلت فيها المرحلة الخامسة الترتيب الثانى يتفق مع جوهر افتراضات النظرية للآتى:

- يؤكد Neuman أن الجمهور العام ينتظر ويترقب بارقة أمل جديد لحدوث تقدم بشأن القضية حتى يهتم بها مرة أخرى[٤٣]، وهو ما أوضحه لاحقاً كل من Mccombs & Zhu[٤٤] بإمكانية تجدد الاهتمام بالقضية.
- أكد Downs عند صياغته افتراضات هذه النظرية واختبارها امبريقياً على أنه عقب وصول القضية للمرحلة الخامسة بدورة الاهتمام بها ربما يعاود الجمهور الاهتمام بها مرة أخرى، كما أن بعض القضايا قد تحظى بمثل هذا الاهتمام بسبب ارتباطها بقضايا ومشكلات أخرى تصبح فى دائرة الاهتمام الإعلامى[٤٥].
- يرى كل من Henry & Gordon[٤٦] وجود أربع مراحل لدورة الاهتمام بالقضايا تبدأ بتزايد الاهتمام ثم انخفاضه، وتجدده مرة أخرى، فوصوله لمرحلة التعادلية، وبناء على ذلك فإنه من المتوقع عقب انخفاض الاهتمام بقضية ما أن يتجدد الاهتمام بها مرة أخرى.
- تفجرت أحداث قضايا فرعية مرتبطة بقضية غرق العبارة " السلام ٩٨ " عقب وصول هذه القضية للمرحلة الخامسة من مراحل دورة الاهتمام بها مثل: هروب ممدوح إسماعيل ونجله إلى لندن، ومحاكمات من أدانتهم النيابة العامة فى هذه القضية، وكشف محتويات الصندوق الأسو للعبارة، والتقرير النهائى للجنة أقصى الحقائق، وقضية تعويضاد ، الضحايا وذويهم، ومثل هذه القضايا ترتبط بقضية غرق العبارة ومن الممكن فى حال تفجر الاهتمام بإحداها أن تؤدى إلى تجدد الاهتمام مرة أخرى بقضية الدراسة.
- اختلاف طبيعة وخصوصية القضايا التى خضعت للاختبار الأمبريقى فى الدراسات المختلفة لنظرية " دورة الاهتمام بالقضايا".

كما أسفر اختبار الباحث لافتراضات النظرية من خلال علاقتها باتجاهات المفحوصين نحو قضية الدراسة عن وجود اختلاف أيضاً فى تأثيرات التعرض لمراحل دورة الاهتمام الصحفى بالقضية نفسها، وهو ما أكدته نتائج اختبار الفرض الفرعى الأول بالفرض الرئيسى الثامن الذى ثبت صحته والقائل بوجود فروق دالة إحصائيا بين تأثير مراحل دورة الاهتمام الصحفى بقضية الدراسة فى اتجاهات المفحوصين نحو هذه القضية، واتضح أن الترتيب التنازلى لهذه الفروق كان لصالح التعرض للمرحلة الثانية، تليها المرحلة الأولى، واحتل التعرض للمرحلة الخامسة الترتيب الثالث، ثم كان لصالح التعرض للمرحلة الثالثة وأخيراً كان لصالح التعرض للمرحلة الرابعة.

ويرى الباحث أن التشابه فى تأثير تعرض المفحوصين للمراحل المختلفة لدورة الاهتمام الصحفى بقضية غرق العبارة " السلام ٩٨ " فى اهتماماتهم واتجاهاتهم نحوها يمكن تفسيره بتشابه الأسس النفسية لكل من الاهتمامات والاتجاهات لاسيما مكوناتها على المستويين المعرفى والوجدانى.

سادساً: خلصت الدراسة إلى تشابه تأثيرات أطر التحرير الصحفى لقضية غرق العبارة " السلام ٩٨ " فى كل من اهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية الدراسة؛ فقد ثبت صحة الفرض الفرعى الأول بالفرض الرئيسى الثانى القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين أطر التحرير الصحفى لقضية الدراسة واهتمامات المفحوصين بها، كما ثبت صحة الفرض الفرعى الأول بالفرض الرئيسى السابع القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين هذه الأطر واتجاهات المفحوصين نحو القضية نفسها، واتضح أن هذه العلاقة الطردية تتراوح شدتها بين المتوسطة والقوية، سواء على مستوى مفحوصى التجربة الأولى الذين تعرضوا لهذه

الأطر من خلال أخبار صحفية قصيرة أو علي مستوى مفحوصي التجربة الثانية الذين تعرضوا لهذه الأطر من خلال تقارير إخبارية، كما ثبت صحة هذين الفرضين الفرعيين على المستوى الإجمالى لمفحوصى التجربتين معاً فيما عدا إطارى الحقوق المادية لضحايا الكارثة والسلبى لعبارات شركة السلام اللذين لم تكن هناك علاقة ارتباطية دالة بين التعرض لهما واهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة، كما أنه لم تكن هناك علاقة ارتباطية دالة بين تعرض مفحوصي التجربتين لإطار الفاجعة (الكارثة) واتجاهاتهم نحو القضية نفسها.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة التى رصدت تأثيرات التأطير فى الجمهور، فقد أكدت دراسة Price , Tewksbury & Powers[٤٧]، ودراسة Valkenburg ,Semetko, De Vreese [٤٨]، ودراسة Zillman وآخرون[٤٩] على العلاقة بين التعرض لأطر: الصراع، والاهتمامات الإنسانية، والمسئولية، والنتائج، والمأساة، والألم، وبين تأثيراتها المختلفة فى المفحوصين لاسيما التأثيرات المعرفية، كما خلصت دراسات أخرى إلى وجود اختلافات دالة بين تأثيرات الأطر فى أفكار المفحوصين[٥٠]وأن التعرض للأطر الإخبارية يسهم أيضاً فى تشكيل معارف القراء واتجاهاتهم نحو محتوى النصوص الصحفية الإخبارية[٥١].

وفيما يتعلق بالمكون الوجدانى فقد كشفت دراسة Robinson[٥٢] عن أن تعرض الجمهور لإطار التعاطف أو المشاركة الوجدانية وإطار الدعم الذى يركز على السياسات المتبعة لاحتواء أبعاد الأزمة أو الكارثة يخلق لديه نوعاً من التعاطف مع ضحايا متضررى الكوارث والأزمات والصراعات.

ويرى الباحث أن عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة بين تعرض المفحوصين لإطارى الحقوق المادية للضحايا والسلبى لعبارات شركة السلام

واهتماماتهم بقضية الدراسة من ناحية، وبين تعرضهم لإطار الفاجعة واتجاهاتهم نحو القضية نفسها من ناحية أخرى، يمكن تفسيره بما عبرت عنه المعالجة الصحفية لهذه القضية خاصة المقالات والتحقيقات والكاريكاتير وبريد القراء والتى أبرزت اتجاهاتها وملامحها وجود إحساس لدى الناس بالسخط الممتزج باليأس والإحباط بسبب عدم اتخاذ إجراءات فعالة وتدابير وقائية للتعامل مع مثل هذا الحادث كغرق العبارة " سالم اكسبريس " فى ديسمبر ١٩٩١ والذى راح ضحيته حوالى ٤٧٦ معتمراً، وكاصطدام العبارة " السلام ٩٨ " بسفينة بضائع قبرصية قرب ميناء السويس فى ١٧ أكتوبر ٢٠٠٥، ولا شك أن مثل هذا الإحساس قد يعمل على توليد شعور باللامبالاة لدى الناس تجاه تكرار وقوع حوادث اصطدام وغرق السفن البحرية مما يؤدى إلى وجود مناعة ضد التأثير فى اهتماماتهم واتجاهاتهم نحو مثل هذه الحوادث.

ويجد هذا التفسير أساسه العلمى فى استخدام النماذج الإعلامية Media Templates فى تأطير القضايا المختلفة بالصحف، لأن كارثة غرق العبارة " السلام ٩٨"- قضية الدارسة - ارتبطت بكوارث وحوادث سابقة عن غرق واصطدام السفن البحرية والتى تعد نماذج صحفية اعتمدت عليها الصحف المصرية فى معالجتها لقضية الدراسة وهو ما عبرت عنه دراسة Kitzinger & Reilly[٥٣] التى رصدت علاقة النماذج الإعلامية بكل من تأطير ودورة الاهتمام بقضيتي مرض جنون البقر ومرض الزهايمر، ودراسة kitzinger[٥٤] التالية لها التى رصدت استخدامات هذه النماذج فى تأطير قضية الاعتداء الجنسى على تسعه أطفال بإحدى حضانات مدينة Orkney الإسكتلندية.

سابعاً: أظهرت نتائج الدراسة أن التفاعل بين تأثيرات الأطر مع بعضها البعض (التفاعل الداخلى) أو بين تأثيرات الأطر والشكل الصحفى الإخبارى (التفاعل الخارجي) يؤثر في إهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية الدراسة ، وهو ما أكدته نتائج اختبار الفرض الرئيسى الرابع الذى ثبت صحته والقائل بوجود تفاعل دال إحصائيا بين تأثير كل من الشكل الصحفى الإخبارى وأطر تحرير قضية غرق العبارة " السلام ٩٨ " فى اهتمامات المفحوصين بهذه القضية, كما ثبت صحة الفرض الرئيسى التاسع القائل بوجود مثل هذا التفاعل الدال إحصائيا بين الشكل الصحفى الإخبارى وهذه الأطر فى اتجاهات المفحوصين أنفسهم نحو القضية نفسها، بالرغم من أن تحليل الانحدار المتعدد بطريقة stepwise أثبت عدم وجود تفاعل دال إحصائيا بين تأثيرات هذه الأطر وتداخلها مع تأثير الشكل الصحفى الإخبارى فى هذه الاتجاهات (تفاعل داخلى فقط)، وذلك عند تعرض مفحوصى المجموعتين التجريبيتين الثالثتين بتجربتى الدراسة لأطر: المسئولية عن الكارثة، ومشكلات سوق النقل البحرى بمصر، والحقوق المادية للضحايا، ومستوى صيانة السفن البحرية بمصر، والإطار السلبى لعبارات شركة السلام، ويرى الباحث أن تفسير وجود هذا التفاعل بين تأثيرات الأطر والشكل الصحفى الإخبارى (التفاعل الخارجى) أساسه العلاقة الجدلية المعتمدة على التأثير والتأثر بين الشكل الصحفى والمحتوى (الأطر) فهما أساس البنية الموضوعية للرسالة الصحفية[٥٥] ، بينما يمكن تفسير عدم دلالة التفاعل بين تأثيرات الأطر والشكل الصحفى الإخبارى فى اتجاهات المفحوصين نحو قضية الدراسة باستغراق هؤلاء المفحوصين فى الأطر التى تثبرهم عاطفياً

فتصرف انتباههم عن الشكل الصحفى، وهو ما أكدته النماذج المختلفة لتحليل الانحدار التدريجى المتعدد:

- إذ بينما بلغ تأثير التفاعل بين تأثيرات الأطر فقط بدون وجود متغير الشكل الصحفى بالنموذج الخامس فى اتجاهات مفحوصى المجموعتين التجريبيتين الأوليين وبتجربتى الدراسة ٠,٩٣، نجد أنه عند رصد تأثير التفاعل بين تأثيرات الأطر والشكل الصحفى الإخبارى (تفاعل خارجى) بالنموذج السادس بلغت قيمته ٠,٩٤، أى أن الفرق بين تأثير دخول متغير الشكل الصحفى لم يتجاوز ٠,٠١ فقط وهو مقدار ضئيل للغاية.
- وبينما بلغ تأثير التفاعل بين تأثيرات الأطر فقط بدون وجود متغير الشكل الصحفى بالنموذج الخامس فى اتجاهات مفحوصى المجموعتين التجريبيتين الثانيتين بتجريبى الدراسة (التفاعل الداخلى) ٠,٩٨، نجد أنه عند رصد تأثير التفاعل بين تأثيرات الأطر والشكل الصحفى الإخبارى بالنموذج السادس (التفاعل الخارجي) بلغت قيمته ٠,٩٩، أى أن الفرق بين تأثير دخول متغير الشكل الصحفى لم يتجاوز ٠,٠١ أيضاً.
- وبالنسبة لاتجاهات مفحوصى المجموعتين التجريبيتين الثالثتين، فقد اقتصر رصد تأثير التفاعل على تأثير أطر التحرير الصحفى دون دخول متغير الشكل الصحفى (تفاعل داخلى)، وقد بلغت قيمته فى النموذج الخامس ٠,٩٩.

ثامناً: كشفت نتائج الدراسة عن تأثير ظهور شخصية الصحفى بالتقارير الإخبارية فى اهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية الدراسة، فقد ثبت صحة الفرض الفرعى الأول بالفرض الرئيسى الخامس القائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين ظهور شخصية الصحفى وبين اهتمامات المفحوصين بقضية غرق

العبارة " السلام ٩٨ "، وثبت أيضاً نظيره الفرعى الأول بالفرض الرئيسى العاشر القائل بوجود العلاقة نفسها بين ظهور هذه الشخصية وبين اتجاهات هؤلاء المفحوصين بالقضية نفسها، واتضح أن هذه العلاقة الارتباطية ذات طبيعة طردية تختلف شدتها باختلاف المتغيرين التابعين، فقد كانت هذه العلاقة طردية قوية فى حالة الاهتمامات بينما كانت طردية متوسطة فى حالة الاتجاهات، ويمكن تفسير هذا الاختلاف أيضاً باختلاف الأسس النفسية لكل من الاهتمامات والاتجاهات سواء فى المفهوم أو طبيعتهما ومكوناتهما.

كما تشابهت أيضاً تأثيرات عناصر ظهور شخصية الصحفى بالنصوص الإخبارية فى اهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية الدراسة، فبينما كانت هناك علاقة ارتباطية طردية بين عنصرى: إبداء الصحفى وجهات نظر، وإبداء اقتراحات، وبين هذه الاهتمامات وتلك الاتجاهات، اتضح عدم وجود علاقة دالة بين عنصر إبداء الصحفى انطباعات وتقويمات وبين اهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو هذه القضية، وكان الاختلاف فى شدة هذه العلاقة حال ثبوت دلالتها إذ اتصفت بأنها طردية قوية فى حالة الاهتمامات وكانت طردية متوسطة بالنسبة للاتجاهات.

وبينما كانت طبيعة (اتجاه) وشدة العلاقة الارتباطية الدالة بين ظهور شخصية الصحفى بالنصوص الصحفية الإخبارية وبين المكون الوجدانى لاهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة طردية قوية، فقد كانت عكسية متوسطة بالنسبة لاتجاهاتهم نحو القضية نفسها.

ويرى الباحث أن ثبوت تأثير ظهور شخصية الصحفى بالتقارير فى كل من اهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية غرق العبارة " السلام ٩٨ " يتفق مع كل من:

- النتائج التى توصلت إليها دراسة EVELAND[٥٦] التى أثبتت وجود علاقة دالة بين مستويات التفسير فى النصوص الصحفية الإخبارية والتى يعد إبداء اقتراحات ورؤى من جانب الصحفيين بخصوص محتوى هذه النصوص أحد عناصر ظهور شخصية الصحفى، وبين كل من حدوث عملية التعلم ومقدار المعرفة لدى القراء.
- السمات التحريرية لكل من الخبر القصير والتقرير، حيث " يختلف التقرير عن الخبر فى أنه يسمح للكاتب بإبداء رأيه وإبراز تجاربه الذاتية، وهذا يزيد الموضوع وضوحاً لدى القارئ "[٥٧].

كما يرى الباحث أن تأثر اهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية الدراسة بمتغير ظهور شخصية الصحفى بالنص الإخبارى (التقارير) يمكن تفسيره فى ضوء الغموض الذى اتصفت به جوانب كثيرة من هذه القضية كتوقيت غرق العبارة، وبدء جهود إنقاذ ضحاياها، وأعدادهم، والمسئولية، وأسباب غرقها... وغيرها، ويترتب على ذلك اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام ومن بينها الصحف لكشف الغموض، ولا شك أن استرشاد القراء بآراء وتقويمات وانطباعات واقتراحات ووجهات نظر الصحفيين يعد بالنسبة لهم فى غاية الأهمية لأن هذه العناصر الخاصة بظهور شخصية الصحفى بالنص الإخبارى تقوم بوظيفتين: أولهما التوجيه كهدف من أهداف الاعتماد على النص الصحفى، وثانيهما الترجيح الذى يزيل الغموض نسبياً فى عقل القارئ.

"فالغموض يمكن أن يحدث لأن الناس يفتقرون إلى معلومات كافية لفهم معنى حدث، أو يفتقرون إلى المعلومات التى تحدد التفسير الصحيح من بين تفسيرات عديدة تقدمها وسائل الإعلام، وتشير البحوث السابقة إلى أن نسبة الغموض تزداد حين تقع أحداث غير متوقعة، وحين تقدم وسائل الإعلام معلومات غير كافية أو معلومات متضاربة بشأن هذه الأحداث، فى هذه الحالة يتولد الإحساس بالغموض لدى أعضاء الجمهور فهم يدركون وقع الحدث ولكنهم لا يستطيعون تفسيره أو معرفة أسبابه وآثاره واحتمالاته المستقبلية"(٥٨).

المحور الثانى: تداخل تأثيرات المتغيرات الوسيطة فى علاقة خصائص تحرير النصوص الصحفية (المتغيرات المستقلة) باهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم (المتغيران التابعان) نحو قضية الدراسة:

أولاً: متغير النوع: خلصت الدراسة من خلال رصد وقياس تأثير وتداخل هذا المتغير فى علاقة خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية باهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية غرق العبارة " السلام ٩٨ " إلى النتائج التالية:

١- يختلف تأثير الخبر القصير والتقرير الإخباري - كشكلين صحفيين إخباريين كل منهما على حده- فى اهتمامات المفحوصين الذكور والإناث عنه فى اتجاهاتهم نحو هذه القضية، وبناء على ذلك ثبت جزئيا صحة الفرض الفرعى الثانى بالفرض الرئيسى الأول والقائل بوجود فرق دال إحصائيا بين تأثير الشكل الصحفى الإخبارى فى اهتمامات المفحوصين الذكور والإناث بقصية الدراسة، كما ثبت أيضاً جزئياً صحة الفرض الفرعى الثانى بالفرض الرئيسى السادس والقائل بوجود فرق دال

إحصائيا بين تأثير الشكل نفسه فى اتجاهات هؤلاء المفحوصين أنفسهم نحو تلك القضية، وفى كلا الفرضين كان الفرق لصالح الذكور.

إذ بينما لا يوجد اختلاف فى تأثير الخبر القصير بين اهتمامات كل من الذكور والإناث بقضية الدراسة، يتضح وجود هذا الاختلاف فى تأثير هذا الشكل الصحفى الإخبارى بين اتجاهات هذين النوعين من المفحوصين نحو القضية نفسها، بينما يوجد اختلاف فى تأثير التقارير الإخبارية بين اهتمامات المفحوصين الذكور ونظرائهم الإناث بهذه القضية، فإنه لا يوجد مثل هذا الاختلاف فى تأثير هذه التقارير بين اتجاهات هذين النوعين من المفحوصين بالقضية نفسها، ويرى الباحث أنه يمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء الفرق بين مكونات كل من الاهتمامات والاتجاهات من ناحية، والفرق بين السمات التحريرية لكل من الخبر القصير والتقرير الإخباري من ناحية أخرى، فدائماً السلوك كدليل على الاهتمامات يرتبط ببحث المفحوص ومعرفته التفصيلية – التى تتضمن فهماً للأسباب والنتائج والخلفيات– بالقضية وهو ما يتوافر فى التقارير الإخبارية بينما الاتجاهات تقف حدود مكوناتها عند النوايا السلوكية.

كما يمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء نتائج الدراسات السابقة كما يلى:

- أثبتت بعض الدراسات السابقة عدم تأثير متغير النوع فى علاقة تعرض الجمهور للنصوص الصحفية الإخبارية بتأثيراتها فى مفردات هذا الجمهور كدراسة Drew & Weaver[٥٩]، ودراسة Watts[٦٠] ودراسة محمد الحديدى[٦١].
- بينما توصلت الكثير من الدراسات السابقة إلى ثبوت صحة دلالة العلاقة بين متغير النوع وتأثيرات تعرض المفحوصين للنصوص الصحفية الإخبارية بأشكالها المختلفة كدراسة Honnold & Kennamer[٦٢]،

ودراسة Scheufele & Eveland[٦٢]، ودراسة Weaver & Drew[٦٤].

- وتدعم نتائج هذه الدراسة الخاصة بأن الفرق فى التأثير كان لصالح الذكور ما توصلت إليه دراسات سابقة كدراسة أسامة عبد الرحيم[٦٥] التى أثبتت تفوق الذكور على الإناث فى الانتباه للأشكال الصحفية المختلفة ومن بينها الخبر والتقرير الإخبارى، وأكدت أيضاً أن الذكور يهتمون بمراقبة البيئة والتعرف عليها أكثر من الإناث وهو ما تُعنى به الأشكال الصحفية الإخبارية، وكدراسة Weaver & Drew[٦٦] التى كشفت عن أن تأثيرات تعرض المفحوصين للنصوص الإخبارية فى اهتماماتهم بمحتواها كانت لصالح الذكور، وهو ما سبق وأشارت إليه دراسة Kennamer & Honnold[٦٧].

٢- يتشابه تأثير متغير النوع فى وجود علاقة طردية دالة تتراوح شدتها بين المتوسطة والقوية بين أطر التحرير الصحفى لقضية الدراسة وبين اهتمامات كل من الذكور والإناث - كل منهما على حده - من ناحية، وبين اتجاهات كلا النوعين - أيضاً كل منهما على حده - نحو قضية الدراسة، وترتب على ذلك عدم اختلاف تأثير هذه الأطر فى اهتمامات مفحوصى الدراسة الذكور منهم والإناث بهذه القضية فيما عدا إطارى الفاجعة واليأس، وكذلك عدم اختلاف تأثير الأطر نفسها فى اتجاهات نوعى المفحوصين أنفسهم نحو القضية نفسها فيما عدا ثلاثة أطر هى: إطار الجهود المبذولة لاحتواء آثار الكارثة، والإطار القانونى للكارثة، وإطار كشف محتويات الصندوق الأسود للعبارة، وبناء على ذلك ثبت عدم صحة الفرض الفرعى الثالث بالفرض الرئيسى الثانى والقائل بوجود فرق دال إحصائيا فى تأثير كل إطار من أطر التحرير الصحفى لقضية

الدراسة بين اهتمامات كل من المفحوصين الذكور ونظرائهم الإناث بالقضية نفسها فيما عدا إطارى الفاجعة، واليأس والإحباط اللذين ثبت وجود هذا الفرق فى تأثيرهما بين اهتمامات هذين النوعين من المفحوصين، كما ثبت عدم صحة الفرض الفرعى الثالث بالفرض الرئيسى السابع والقائل بوجود فرق دال إحصائياً فى تأثير كل إطار من أطر التحرير الصحفى لهذه القضية بين اتجاهات كل من المفحوصين الذكور والإناث نحو تلك القضية، فيما عدا ثلاثة أطر ثبت وجود هذا الفرق فى تأثيرهم بين اتجاهات مفحوصى هذين النوعين نحو القضية ذاتها وهى إطار الجهود المبذولة لاحتواء الكارثة، والإطار القانونى للكارثة، وإطار كشف محتويات الصندوق الأسود للعبارة.

وكان الفرق فيما يتعلق باهتمامات هؤلاء المفحوصين لصالح الإناث بالنسبة لإطار الفاجعة ولصالح الذكور بالنسبة لإطار اليأس والإحباط، بينما فى حالة الاتجاهات كان الفرق لصالح الذكور بالنسبة لإطارى الجهود المبذولة لاحتواء الكارثة وكشف محتويات الصندوق الأسود للعبارة، ولصالح الإناث بالنسبة للإطار القانونى للكارثة، ويفسر الباحث وجود هذه الاختلافات بالفروق النفسية بين طبيعة الاهتمامات وأساسها الوجدانى وهو ما يتفق مع طبيعة إطارى الفاجعة، واليأس والإحباط اللذين أساسهما توافر قيمة الاهتمامات الإنسانية كقيمة إخبارية ووجود مزيج كبير من المشاعر الإنسانية والإثارة العاطفية، بينما أساس الاتجاهات معرفى وهو ما يتفق مع طبيعة الإطار القانونى للكارثة، وإطار كشف محتويات الصندوق الأسود للعبارة، وإطار الجهود المبذولة لاحتواء الكارثة، وجميعها تعتمد على المعلومات والجوانب المعرفية،

وهذان الأساسان الوجدانى والمعرفى لكل من الاهتمامات والاتجاهات على التوالى هما ما أوضحهما باحثو علم النفس[٦٨].

٣- اتضح تشابه تداخل تأثير متغير النوع إلى حد كبير فى علاقة مراحل دورة الاهتمام الصحفى بقضية الدراسة باهتمامات المفحوصين بالقضية نفسها مع تأثير المتغير نفسه فى علاقة هذه المراحل باتجاهاتهم نحو هذه القضية، فقد أسفر اختبار الفرض الفرعى الثانى بالفرض الرئيسى الثالث عن عدم صحته والقائل بوجود فرق دال إحصائيا فى تأثير التعرض لكل مرحله من مراحل دورة الاهتمام الصحفى بقضية الدراسة بين اهتمامات المفحوصين الذكور ونظرائهم الإناث بهذه القضية، كما كشف اختبار نظيره الفرض الفرعى الثانى بالفرض الرئيسى الثامن عن عدم صحته أيضاً القائل بوجود فرق فى تأثير التعرض لكل مرحلة من مراحل هذه الدورة بين اتجاهات هذين النوعين من المفحوصين نحو تلك القضية، فيما عدا تعرضهم للمرحلة الأولى من مراحل هذه الدورة حيث كان هناك فرق دال بين اتجاهات المفحوصين الذكور واتجاهات نظرائهم الإناث لصالح الذكور.

ويرى الباحث أن وجود هذا الفرق فى التعرض لهذه المرحلة بين اتجاهات هذين النوعين من المفحوصين لصالح الذكور يمكن تفسيره وفقاً لافتراضات نظرية دورة الاهتمام حسب توضيح Downs لطبيعة الاهتمام بالمرحلة الأولى والذى ينحصر فى اهتمامات الخبراء والمتخصصين وجماعات المصالح لأن القضية لم تثر اهتمام كل فئات الجمهور العام بعد، وبالتالى فهناك القليل من بين فئات الجمهور العام المعنيين بهذه القضية وبمعرفه أساسها وبدايتها[٦٩]، لاسيما إذا أخذنا فى اعتبارنا أن هذا الفرق أساسه معرفى وهو ما يتفق مع الأساس المعرفى للاتجاهات[٧٠]، ويفسر

وجود هذا الفرق لصالح اتجاهات الذكور من خلال النتائج التى توصلت إليها بعض الدراسات السابقة التى أثبتت أن الذكور يهتمون بمراقبة البيئة والتعرف عليها أكثر من الإناث[٧١].

٤- يوجد تشابه تام فى تأثير متغير النوع فى علاقة التعرض للتقارير الإخبارية التى يظهر من خلالها شخصية الصحفى باهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية الدراسة، فلم يكن هناك فرق دال فى تأثير التعرض لظهور هذه الشخصية فى اهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم بين الذكور منهم والأناث، وهو ما يؤكد ثبوت عدم صحة الفرض الفرعى الثالث بالفرض الرئيسى الخامس والقائل بوجود فرق دال إحصائيا لتأثير ظهور شخصية الصحفى بالتقارير الإخبارية بين اهتمامات كل من المفحوصين الذكور والإناث بقضية الدراسة،، ويؤكد أيضا ثبوت عدم صحة الفرض الفرعى الثالث بالفرض الرئيسى العاشر والقائل بوجود هذا الفرق لتأثير ظهور هذه الشخصية بين اتجاهات هذين النوعين من المفحوصين نحو القضية نفسها.

ويفسر الباحث هذه النتائج وفقاً لأمرين: يتحدد أولهما فى الغموض الذى برز فى كثير من جوانب قضية غرق العبارة " السلام ٩٨ " كأعداد الضحايا ومقدار التعويضات والمسئولية وغيرها من الجوانب التى يسعى القراء لإزالة الغموض عنها لديهم، وهو ما يسمح به التقرير الاخبارى الذى يتيح للصحفى " إبداء رأيه وإبراز تجاربه الذاتية وهذا يزيد الموضوع وضوحاً لدى القارئ[٧٢] ويساعده فى تكوين موقف ورأى يعمل على تدعيمه وترجيحه بالاعتماد على وجهات نظر أو تقويمات أو انطباعات أو اقتراحات الصحفى التى يسمح بها هذا الشكل الصحفى خاصة فى وجود هذه الجوانب الغامضة بقضية ما.

ثانياً: متغير الخلفية المعرفية للمفحوصين عن قضية الدراسة: توصلت الدراسة فيما يتعلق بتداخل تأثير متغير الخلفية المعرفية للمفحوصين عن قضية الدراسة فى علاقة خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية باهتمامات هؤلاء المفحوصين واتجاهاتهم نحو هذه القضية إلى النتائج التالية:

١- يتشابه تداخل تأثير هذا المتغير فى علاقة الشكل الصحفى الاخبارى باهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية الدراسة، وذلك من خلال قياس الفرق بين تأثير شكلى الخبر القصير والتقرير الاخبارى فى اهتمامات المفحوصين سواء ذوى الخلفيات المعرفية المتوسطة أو المرتفعة واتجاهاتهم نحو قصية الدراسة، فقد كانت هناك اختلافات بين تأثير هذين الشكلين الصحفيين فى اهتمامات المفحوصين ذوى الخلفيات المعرفية المتوسطة واتجاهاتهم نحو تلك القضية، بينما لم تكن هناك مثل هذه الاختلافات بين تأثير هذين الشكلين فى اهتمامات المفحوصين ذوى الخلفيات المعرفية المرتفعة واتجاهاتهم نحو القضية ذاتها.

وتشير هاتان النتيجتان إلى أن الفرض الفرعى الثالث بالفرض الرئيسى الأول والقائل بوجود فرق دال إحصائيا بين تأثير الشكل الصحفى الإخبارى فى اهتمامات المفحوصين حسب كل مستو من مستويات خلفياتهم المعرفية عن قضية الدراسة، وكذلك الفرض الفرعى الثالث بالفرض الرئيسى السادس والقائل بوجود فرق دال إحصائيا بين تأثير هذا الشكل فى اتجاهات هؤلاء المفحوصين حسب كل مستو من هذه المستويات، قد ثبت صحتهما فيما يتعلق بذوى الخلفيات المعرفية المتوسطة مقابل عدم ثبوت صحتهما بالنسبة لذوى الخلفيات المعرفية المرتفعة عن قضية الدراسة، واتضح أن الفرق دال لصالح من تعرضوا لأخبار صحفية قصيرة.

وتتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج أكدت على علاقة الخلفيات المعرفية للمفحوصين بتأثيرات تعرضهم للنصوص الصحفية الإخبارية مثل: دراسة Price & Zaller[٧٣] ودراسة Baum[٧٤] ودراسة Hsu & Price[٧٥]، ودراسة أسامة عبد الرحيم[٧٦]، ودراسة Johnson[٧٧]، وتتفق أيضاً مع ما أشار إليه Comstock في نموذجه الذى أكد على علاقة الخلفية المعرفية للجمهور بتعلمه من الأخبار[٧٨].

٢- أظهرت الدراسة أن متغير الخلفية المعرفية للمفحوصين لم يكن له تأثير بارز فى علاقة تعرضهم لأطر تحرير قضية الدراسة باهتماماتهم بهذه القضية واتجاهاتهم أيضاً نحوها، بالرغم من وجود علاقة ارتباطية دالة تتراوح شدتها بين القوية والمتوسطة بين التعرض لهذه الأطر وتأثيراتها فى هذه الاهتمامات وتلك الاتجاهات باختلاف خلفيات هؤلاء المفحوصين المعرفية سواء كانت متوسطة أو مرتفعة عن قضية الدراسة، فلم يثبت وجود اختلافات دالة فى تأثيرات هذه الأطر فى اهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو هذه القضية بين ذوى الخلفيات المعرفية المرتفعة إلا فى ثلاثة أطر فقط.

فقد أسفرت نتائج الدراسة عن ثبوت عدم صحة الفرض الفرعى الرابع بالفرض الرئيسى الثانى القائل بوجود فرق دال بين تأثير أطر التحرير الصحفى لقضية الدراسة فى اهتمامات المفحوصين بها تبعاً لاختلاف مستويات خلفياتهم المعرفية عن هذه القضية، وذلك فيما عدا ثلاثة أطر فقط ثبت من خلالها صحة هذا الفرض بوجود مثل هذا الفرق وهى إطار مستوى صيانة السفن البحرية بمصر وكان الفرق لصالح ذوى الخلفيات المعرفية والمتوسطة، وإطار مشكلات سوق النقل البحرى بمصر وكان الفرق أيضاً

لصالح ذوى هذه الخلفيات المعرفية المتوسطة، وإطار التحذير من تكرار وقوع الكارثة وكان الفرق لصالح ذوى الخلفيات المعرفية المرتفعة.

كما أشارت نتائج اختبارات فروض الدراسة إلى عدم صحة الفرض الفرعى الرابع بالفرض الرئيسى السابع أيضاً والقائل بوجود فرق دال إحصائياً بين تأثير أطر التحرير الصحفى لقضية الدراسة فى اتجاهات المفحوصين تبعاً لاختلاف مستويات خلفياتهم المعرفية عن القضية نفسها، فيما عدا ثلاثة أطر إتضح من خلالها ثبوت صحة هذا الفرض بوجود مثل هذا الفرق وهى: إطار الحوادث السابقة للسفن البحرية والإطار القانونى للكارثة وكان الفرق فيهما لصالح ذوى الخلفيات المعرفية المتوسطة، وإطار الفاجعة حيث كان الفرق لصالح ذوى الخلفيات المعرفية المرتفعة.

ويرى الباحث أن عدم وجود اختلافات فى تأثير الأطر فى اهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم بين ذوى الخلفيات المعرفية المتوسطة ونظرائهم ذوى الخلفيات المعرفية المرتفعة ربما يمكن تفسيره من خلال توافر قيم إخبارية معينة يحرص جمهور الصحف باختلاف سماته بمتابعتها كالاهتمامات الإنسانية والصراع، كما أن غموض الكثير من جوانب القضية دفع المفحوصين خاصة ذوى الخلفيات المعرفية المتوسطة وذوى الخلفيات المعرفية المرتفعة للوقوف على حقيقتها والإلمام بها، وكذلك ارتباط قضية الدراسة بقضايا ملموسة مهمة فى حياة المفحوصين كالفساد والاستهانة بأرواح الناس واللامبالاة وتكريس روح اليأس والإحباط وجميعها قضايا يكاد الناس يقفون على حقيقتها بما لا يظهر وجود اختلافات بينهم.

٣- أثبتت الدراسة تشابه تداخل تأثير متغير الخلفية المعرفية فى علاقة دورة الاهتمام بقضية الدراسة باهتمامات المفحوصين بهذه القضية مع تداخل تأثير المتغير نفسه فى علاقة الدورة نفسها باتجاهاتهم نحو القضية ذاتها، فلم تكن

هناك اختلافات فى تأثير تعرض هؤلاء المفحوصين لكل مرحلة من مراحل دورة الاهتمام الصحفى بقضية الدراسة فى اهتماماتهم واتجاهاتهم نحو هذه القضية باختلاف مستويات خلفياتهم المعرفية عن القضية نفسها؛ فقد اتضح عدم صحة الفرض الفرعى الثالث بالفرض الرئيسى الثالث والقائل بوجود فرق دال إحصائياً بين تأثير كل مرحلة من مراحل هذه الدورة فى اهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة تبعاً لاختلافهم فى مستويات خلفياتهم المعرفية عن هذه القضية، كما اتضح عدم صحة الفرض الفرعى الثالث بالفرض الرئيسى الثامن والقائل بوجود هذا الفرق فى اتجاهاتهم تبعاً لاختلاف مستويات خلفياتهم المعرفية عن القضية نفسها.

ويمكن تفسير هذه النتائج فى ضوء طبيعة مراحل دورة الاهتمام بالقضايا، ففى المرحلة الأولى إذا كان من المحتمل أن يتساوى أفراد الجمهور العام فى عدم اهتمامهم بالقضية فإنه فى المراحل الأربع الأخرى لاسيما المرحلة الثانية يصبح الاهتمام بالقضية مرتفعاً لدى فئات وأفراد هذا الجمهور وهو ما يعمل على تحييد متغير الخلفية المعرفية، كما أن طبيعة الاهتمامات وأدلتها فى الممارسة السلوكية الصريحة تدفع ذوى الخلفيات المعرفية المتوسطة للإلمام بتفاصيل سابقة عن هذه القضية بما يمثل أساساً لقاعدة من الخلفية المعرفية بصورة أكبر من نظرائهم ذوى الخلفيات المعرفية المرتفعة، إضافة إلى طبيعة قضية الدراسة باعتبارها كارثة تعمل على تنشيط الجهود للإلمام المعرفى بجوانبها المختلفة، وكذلك تمثل كل مرحلة سابقة فى دورة الاهتمام بهذه القضية جزءاً من الخلفية المعرفية عنها لما تليها من المراحل، وبالتالى فإنه من خلال هذه المحكات التفسيرية يصبح احتمال عدم وجود اختلافات فى تداخل متغير الخلفية المعرفية فى علاقة التعرض لهذه المراحل من دورة

الاهتمام بتلك القضية باهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو القضية نفسها أمراً متوقعاً ومقبولاً.

٤- كشفت نتائج الدراسة عن تداخل تأثير متغير الخلفية المعرفية فى علاقة تعرض مفحوصى التجربة الثانية لتقارير إخبارية تظهر من خلالها شخصية الصحفى باهتماماتهم وباتجاهاتهم نحو قضية الدراسة؛ فقد أبرز اختبار الفرض الفرعى الثانى بالفرض الرئيسى الثانى ثبوت صحته والقائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين ظهور شخصية الصحفى بالتقارير الإخبارية وبين اهتمامات المفحوصين ذوى مستويات الخلفيات المعرفية المختلفة عن قضية الدراسة، واتضح أن هذه العلاقة الارتباطية ذات طبيعة طردية متوسطة بالنسبة لذوى الخلفيات المعرفية المتوسطة بينما كانت ذات طبيعة طردية قوية بالنسبة لذوى الخلفيات المعرفية المرتفعة عن القضية نفسها.

كما أظهر اختبار الفرض الفرعى الثانى بالفرض الرئيسى العاشر صحته أيضاً والقائل بوجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين ظهور هذه الشخصية بهذه التقارير وبين اتجاهات المفحوصين أنفسهم ذوى مستويات الخلفيات المعرفية المختلفة عن القضية نفسها، واتضح كذلك أن هذه العلاقة ذات طبيعة طردية متوسطة بالنسبة لذوى الخلفيات المعرفية المتوسطة ولنظرائهم ذوى الخلفيات المعرفية المرتفعة عن هذه القضية.

ويرى الباحث أن وجود هذا التداخل لمتغير الخلفية المعرفية للمفحوصين عن قضية الدراسة من الممكن تفسيره بأن وجود هذه المعرفة السابقة تدفع هؤلاء المفحوصون لتوظيفها بصورة أكثر تطوراً من مجرد تحصيلها ووجودها من خلال الارتكاز عليها لتبنى مواقف وآراء ووجهات نظر وانطباعات للآخرين – ممثلاً فى شخصية الصحفى – باعتباره الأكثر دراية ومعلومات عن

القضية، فالكثيرون ينظرون إلى أن هؤلاء الصحفيين أكثر قوة لأنهم يملكون المعلومات عن القضايا المختلفة وبالتالى يرونهم الأكثر تأهيلاً لإبداء وجهات النظر والتقويمات والاقتراحات بشأن مثل هذه القضايا، كما أنهم يرون أيضاً ضرورة ربط هذه الخلفيات المعرفية التى لديهم عنها بمثل هذه الآراء واتخاذ موقف شخصى بشأنها بناء على مواقف ووجهات نظر وانطباعات وتقويمات واقتراحات آخرين كالصحفيين، ويدعم ما سبق اتصاف قضية غرق العبارة "السلام٩٨" بكثير من الغموض الذى ربما يحول بين المفحوصين وبين إبدائهم وجهات نظر أو اقتراحات أو انطباعات أو تقويمات؛ لذلك فهم يرون أنه من المهم التعرف على عناصر ظهور شخصية الصحفى والتى "تزيد الموضوع وضوحاً لدى القارئ"(٧٩).

ثالثاً: متغير الاتصال الشخصى عند المفحوصين: كشفت الدراسة عن عدم تداخل تأثير هذا المتغير فى علاقة خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية باهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية غرق العبارة "السلام٩٨"؛ فقد ثبت عدم وجود علاقة ارتباطية دالة بين اعتماد المفحوصين على الاتصال الشخصى وبين اهتماماتهم واتجاهاتهم نحو هذه القضية، ويرى الباحث أن هذه النتيجة تتفق مع طبيعة تلك القضية التى تتصف بنوع من الغموض والتهديد للمجتمع وأفراده، ولذلك "يزداد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام إذ أن الوصول إلى مصادر معلومات وسائل الإعلام غالباً ما يكون ضرورياً لحل الغموض وتقليل التهديد الحقيقى أو المحتمل"(٨٠)، وبناء على ذلك يصبح دور الاتصال الشخصى ضعيفاً مقارنة بدور وسائل الإعلام ومن بينها الصحف لأنه " بدون الاعتماد على وسائل الإعلام قد يحتاج الأمر إلى أيام وشهور أو سنوات لكشف أسباب الغموض فى المعلومات"(٨١)، وتتفق هذه النتيجة أيضاً مع ما توصلت إليه دراسات سابقة أكدت نتائجها على عدم

وجود مثل هذه العلاقة مثل دراسة Schoenbach & Semetko[٨٢] التى أوضحت عدم وجود تأثير للاتصال الشخصى فى اهتمامات الجمهور بإجراء الانتخابات الألمانية عام ١٩٩٠، ودراسة صفا محمود[٨٣] التى خلصت نتائجها إلى عدم تداخل تأثير متغير الاتصال الشخصى فى اهتمامات طلبة الجامعات بالقضايا السياسية، ودراسة جيهان يسرى[٨٤] التى أظهرت أن ذلك المتغير لم يكن له تأثير فى اهتمامات الشباب بالقضايا العربية.

بينما تختلف هذه النتيجة مع ما أثبتته دراسات أخرى سابقة كدراسة حنان سليم[٨٥] التى أبرزت أن الاتصال الشخصى من خلال المناقشات وتبادل الآراء يقوم بدور محورى فى التأثير على الاهتمام بقضايا معينة، ودراسة De Boer & Velthuijsen[٨٦] التى خلصت إلى أنه كلما كان اعتماد الجمهور على النصوص الإخبارية قوياً كلما ارتفع معدل اشتراكهم فى مناقشات, ودراسة محمد الفقيه [٨٧] التى أوضحت نتائجها وجود ارتباط طردى دال إحصائياً بين الاتصال الشخصى الذى يمارسه الجمهور واهتمامات مفرداته بالقضايا المختلفة, كما تختلف شدة هذا الارتباط باختلاف مستويات هذا الاتصال الشخصى , ودراسة Wanta & Wu[٨٨] التى ثبت صحة فرضها الثانى القائل بوجود ارتباط قوى دال بين مستوى الاتصال الشخصى الذى يمارسه الأفراد بشأن القضايا التى تعرضها وتهتم بها وسائل الإعلام وبين اهتماماتهم بالقضايا نفسها.

رابعاً: متغير التعرض للصحف ولوسائل إعلام أخرى ولقضية الدراسة:

رصد الباحث تداخل هذا المتغير فى علاقة خصائص تحرير النصوص الصحفية الإخبارية باهتمامات المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية الدراسة من خلال ثلاثة مستويات كما يلى:

١- **مستوى التعرض للصحف المختلفة:** اختلف تداخل تأثير تعرض المفحوصين للصحف المختلفة فى علاقة هذه الخصائص باهتمامات المفحوصين عنه فى اتجاهاتهم نحو قضية الدراسة , فلم يثبت وجود تأثير لهذا التداخل فيما يتعلق بهذه الاهتمامات حيث اتضح عدم وجود فروق دالة بين اهتمامات هؤلاء المفحوصين بهذه القضية باختلاف معدلات تعرضهم لهذه الصحف , بينما ثبت وجود تأثير للتداخل نفسه بالنسبة لاتجاهاتهم حيث ظهر وجود فروق دالة بين هذه الاتجاهات نحو تلك القضية باختلاف معدلات التعرض للصحف نفسها, وكانت الفروق لصالح من تعرضوا لها باستمرار، يليهم من تعرضوا للصحف أحياناً، ثم الذين تعرضوا لها قليلاً.

ويفسر الباحث عدم تداخل تأثير التعرض للصحف فى علاقة تحرير هذه النصوص باهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة باعتماد هؤلاء المفحوصين على وسائل إعلام أخرى وتعرضهم لها لاسيما التليفزيون بما أدى إلى انتفاء هذا التداخل, وتختلف هذه النتيجة مع ما خلصت إليه نتائج دراسات سابقة كدراسة Chaudhary[٨٩] التى توصلت إلى وجود علاقة بين التعرض للصحف واهتمامات المفحوصين بالمضامين السلبية , وكدراسة Weaver & Drew [٩٠] التى أكدت أن مستويات التعرض للنصوص الصحفية المطبوعة هى الأكثر تأثيراً فى اهتمامات المفحوصين بإجراء الانتخابات وهو ما يختلف أيضا مع ما أوضحه باحثو علم النفس أن قراء الوسائل المطبوعة أكثر ميلاً للاهتمام بكل جوانب الموضوع المعروض والاستغراق فى التفكير فيه [٩١] , ويرى الباحث أن هذا الاختلاف يمكن تبريره بخصوصية وطبيعة قضية الدراسة التى تعد من نوعية الكوارث التى تثير اهتمامات قطاعات كبيرة من الجمهور بما يجعل أفراده فى سعى دائم

للإلمام بجوانبها سواء عن طريق الصحف أو غيرها من وسائل الإعلام التى تعمل على تغطية الفجوات لدى هذا الجمهور بين معدلات تعرضه للصحف فقط.

ويمكن تفسير تداخل تأثير معدلات تعرض المفحوصين للصحف فى هذه العلاقة من خلال الأساس النفسي المعرفى للاتجاهات الذى يختلف عن مثيلة الوجدانى للاهتمامات [٩٢], وهو ما أكدت عليه نتائج دراسات سابقة أظهرت تأثير هذا التعرض فى الجانب المعرفى مثل: دراسة Van Der Molen & Van Der Voort[٩٣] التى أثبتت أن التعرض للنصوص الصحفية الإخبارية المطبوعة بمستوياته المختلفة يؤثر بدرجة كبيرة فى معارف القراء واكتسابهم المعلومات، ودراسة Tewksbury & Althaus[٩٤]التى كشفت عن تأثير التعرض للنصوص الصحفية الإخبارية فى إدراك وتذكر الجمهور – كعمليتين معرفيتين – لمحتوى هذه النصوص , ودراسة Johnson[٩٥] التى أثبتت وجود تأثير دال لتعرض الجمهور للصحف بمستوياته المختلفة فى معارفه.

٢-<u>مستوى التعرض لوسائل إعلام أخرى غير الصحف:</u> تشابه عدم تداخل التعرض لهذه الوسائل فى علاقة تحرير النصوص الصحفية الإخبارية باهتمامات المفحوصين بقضية الدراسة مع عدم تداخله فى العلاقة نفسها باتجاهاتهم نحو القضية نفسها , فقد أكدت الدراسة على عدم وجود فرق دال بين اهتمامات من تابعوا ولم يتابعوا كل من الراديو والانترنت بهذه القضية واتجاهاتهم نحوها , بينما اختلف تداخل التعرض للتليفزيون بالنسبة للاهتمامات – حيث لم يثبت تأثيره فى علاقتها بخصائص تحرير النصوص الصحفية – عنه فى الاتجاهات حيث ثبت تداخل التعرض له فى علاقتها بهذه الخصائص وكان الفرق لصالح من شاهدوه.

ويتفق تداخل تأثير التعرض للتليفزيون فى علاقة هـذه الخصـائص بتلك الاتجاهات مع خلصت إليه دراسـة Schoenbach & Semetko [٩٦] التى أوضحت تداخل تأثير تعرض الجمهور لوسائل الإعلام – ومـن بينهـا التليفزيون – فى معارفه وأجندة اهتماماته بالانتخابات.

٣- **مستوى التعرض لقضية الدراسة:** تشابه تداخل تأثير معدلات متابعة هذه القضية فى علاقة خصائص تحريـر النصـوص الصـحفية الإجباريـة باهتمامات المفحوصين بالقضية نفسها مع تداخل تأثير المعدلات نفسها فى علاقة هذه الخصائص باتجاهاتهم نحو تلك القضية، فقد أسـفر التحليـل الإحصائى عن وجود فروق دالة بين هذه الاهتمامات وتلك الاتجاهـات باختلاف معدلات متابعة هذه القضية , وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة محمد الحديدى [٩٧] التى أظهرت وجود فـروق دالـة بـين اتجاهات المفحوصين وتبينهم للأطر الخبرية المختلفة وفقاً لاختلافهم فى معدلات الانتباه للقضايا.

خامساً: متغير تفصيلات المفحوصين: أظهرت نتائج الدراسة وجود تشـابه لمدى تداخل تأثير متغير تفصيلات المفحوصين – للحوادث والكوارث بصفة عامة أو الحوادث وكوارث السفن البحرية بصفة خاصة – فى اهتماماتهم بقضية الدراسة مع تداخل تأثير المتغير نفسه فى اتجاهاتهم نحو القضية نفسها؛ فقد ثبت عدم وجود علاقة ارتباطه دالة بين هـذا المتغير واهتمامات هؤلاء المفحوصين واتجاهاتهم نحو قضية الدراسة , وتوضح هذه النتيجة أن التفضيلات لم يكن لها تأثير نظراً لطبيعـة قضية غرق العبارة "السلام ٩٨" والتى توافرت بها مجموعـة مـن المعايير الإخبارية كالاهتمامات الإنسانية، وكذلك ارتباطها بقضـايا حياتية أخرى ملموسة كالفساد والرشوة , مما كان له تأثيره فى الحـد من تداخل متغير التفصيلات.

توصيات الدراسة

صنف الباحث محاور التوصيات وما تثيره من دراسات إلى ثلاثة محاور رئيسية هى:

أولاً: محور خصائص التحرير الصحفى:

١- يرى الباحث ضرورة إجراء المزيد من الدراسات التى تتناول علاقة الجمهور بخصائص التحرير الصحفى سواء كانت تجريبية أو ميدانية , فما تزال هذه النوعية من الدراسات قليلة بالمكتبة العربية مقارنة بمثيلاتها الأجنبية وبغيرها من الدراسات فى مختلف مجالات الدراسات الصحفية, وهو ما يدعمه نتائج المسح الذى أجراه الباحث للدراسات السابقة ,كما يمكن تصميم وإجراء مزيد من الدراسات التجريبية التى تدرس تأثير خصائص تحريرية أخرى لم تتناولها هذه الرسالة وغيرها من الدراسات السابقة كالمصادر, والقيم الإخبارية, وباقى الأشكال الصحفية غير الإجبارية, ونوع التغطية الصحفية ومستوياتها, وطابع المادة الصحفية... وغيرها من الخصائص.

٢- يوصى الباحث بإجراء دراسات عربية ترصد علاقة أساليب وتيارات الكتابة الصحفية كالأسلوب السردي أو الأسلوب الاستقصائى بدورة الاهتمام بقضية أو بقضايا ما , سواء على المستوى التحليلى فقط كدراسة Mccomas & Shanahan [٩٨] أو على المستوى التحليلى والميدانى للجمهور، خاصة أن بعض هذه الأساليب أصبحت من سمات الصحافة المعاصرة وتسهم فى إثارة اهتمامات وتشكيل معارف واتجاهات الجمهور.

٣- حتى وقت قريب كان يمثل ظهور شخصية الصحفى بالنص الصحفى الإخبارى أمراً غير مقبول من الصحفيين، ومع اختلاف الظروف المجتمعية وبروز أساليب وتيارات صحفية كالصحافة المدافعة أو المتحيزة والصحافة التفسيرية والصحافة الاستقصائية والصحافة السردية، وبناء على ما توصلت إليه هذه الدراسة فيما يتعلق بتأثير ظهور شخصية الصحفى فى كل من اهتمامات الجمهور واتجاهاته نحو المحتوى الصحفى خاصة إبداء وجهات نظر واقتراحات، يوصى الباحث ممارسى مهنة الصحافة خاصة كتاب التقارير الصحفية الإخبارية بالعناية الشديدة فى اختيار عناصر ظهور شخصياتهم بما يتوافق مع طبيعة المضمون والجمهور الذى يخاطبه.

ثانياً محور نظرية دورة الاهتمام بالقضايا:

١- تعد دراسة علاقة القائم بالاتصال بدورة الاهتمام بالقضايا من الأبعاد المهمة فى عملية الاتصال الجماهيرى ومن الاتجاهات المعاصرة فى دراسات هذه النظرية، كما أن الدراسات السابقة التى تناولت هذه المنطقة البحثية تتصف بالندرة لذلك فان إجراء المزيد من البحوث حول هذه العلاقة يمثل خطوة مهمة فى تطوير هذه النظرية وإضافة اتجاه جديد لدراسات القائم بالاتصال، ويمكن للدراسات العربية المنتظر إجرائها فى هذا المجال أن تنطلق من استقراء أدبيات النظرية بالدول الغربية مثل دراسة Kitzingr & Reilly [٩٩].

٢- من المفيد فى المرحلة المقبلة للتطبيقات البحثية العربية للنظرية المتوقع إجرائها أن تقارن بين أكثر من دورة اهتمام لأكثر من قضية سواء خلال فترة زمنية موحدة بهدف رصد أثر تواجد هذه القضايا البارزة معاً فى

بؤرة الاهتمام الإعلامى والجماهيرى، أو خلال فترات زمنية مختلفة لتصبح أساساً علمياً لإجراء دراسات تتبعيه أو تطورية لدورات الاهتمام بهذه القضايا.

٣- تمثل النخبة أهمية على المستويين العملى والأكاديمى للدراسات الإعلامية، ولذلك يطرح الباحث رؤيته لتصميم دراسات ترصد علاقة النخبة المصرية والعربية بدورات الاهتمام بقضايا معينة من خلال ثلاثة تصورات يتحدد أولها فى أجراء دراسة تحليلية وربطها بدراسة ميدانية إما لقطاع واحد من قطاعات النخبة أو أكثر من قطاع، أما ثانيها فمن خلال المقارنة بين تأثيرات وسائل الإعلام فى دورات اهتمامات أكثر من قطاع من قطاعات النخبة، وثالثها يقارن بين دورات اهتمامات النخبة والجمهور العام.

٤- اتضح للباحث من خلال المسح الذى أجراه للتطبيقات البحثية للنظرية أن بعضها أجريت بالاعتماد على نتائج المسوح التى تجريها المؤسسات الأكاديمية للجمهور مثل معهد " جالوب " فى الولايات المتحدة الأمريكية، وهو ما كان أساساً قوياً لتصميم بحوث تختبر افتراضات النظرية لرصد دورات اهتمام الجمهور بالقضايا المهمة فى المجتمع، لذلك يوصى الباحث الجهات المعنية فى مصر وباقى الدول العربية بضرورة إنشاء معاهد ومراكز وجهات بحثية متخصصة لرصد مراحل دورات اهتمام الجمهور بهذه القضايا، كما يوصى بإتاحة بيانات هذه الجهات لجميع الباحثين المهتمين بهذه النوعية من الدراسات، وكذلك ضرورة السماح للباحثين دون أية قيود بتحليل ودراسة محاضر جلسات مناقشات مجلسى الشعب والشورى على سبيل المثال حول القضايا التى أثارتها وسائل الأعلام وترتبت عليها ردود فعل مختلفة وقوية، بهدف رصد تأثيرات

وسائل الأعلام فى جهات صنع القرار فى الدولة وهو اتجاه جديد سبقتنا إلية الدراسات الأجنبية مثل دراسة yanovitzky [١٠٠].

٥- تتيح نظرية دورة الاهتمام بالقضايا إجراء دراسات تاريخية من خلال تحليل النصوص الصحفية خلال فترة زمنية أو فترات زمنية سابقة، أو تصبح هذه الدراسات التاريخية ركيزة علمية لابتكار تصميمات لتطبيقات بحثية تطورية ومستقبلية تستهدف التنبؤ بمسارات الاهتمام بقضية ما أو قضايا مختلفة فى المستقبل بأبعاده ومستوياته الزمنية المتعددة , وهو ما ينبغى أن يتنبه إليه الباحثون ويأخذوا به.

٦- تعد نظرية دورة الاهتمام بالقضايا إطاراً نظرياً إعلامياً وبينياً تكاملياً مع غيرة من باقى هذه الأطر لذلك يقترح الباحث: أولاً إجراء دراسات فى الاهتمامات من خلال التكامل بين هذه النظرية وبين كل من نظريتى وضع الأجندة والتأطير , وتستهدف هذه الدراسات استحداث نماذج تفسيريه تكاملية للاهتمامات, وثانياً تصميم وتنفيذ تطبيقات بحيثية تجمع نظرية دورة الاهتمام بالقضايا بمدخل إدارة الأزمات كمجال بحثى ملائم لاختبار افتراضات هذه النظرية.

ثالثاً: محور نظرية التأطير:

١- لم تتجاوز التطبيقات البحثية العربية لنظرية التأطير نطاق النوايا السلوكية فى رصد وقياس تأثيرات التأطير فى الجمهور وهو ما تجاوزته مثيلاتها الأجنبية التى قام باحثوها برصد التأثير فى الأنماط السلوكية الصريحة مثل دراسة Valentino, Buhr & Beckman [١٠١]ودراسة Shah, Domke&Wackman[١٠٢], ولذلك فإن إجراء دراسات عربية عن هذه التأثيرات السلوكية للتأطير يصبح مطلباً بحثياً مهماً , كما يمكن

تطوير هذه الدراسات من خلال الاستعانة ببعض الأطر النظرية الإعلامية التى تهتم برصد التأثيرات السلوكية لوسائل الإعلام فى الجمهور كنظرية تأثير الشخص الثالث Third Person Effect.

٢- ابتكرت بعض الدراسات الأجنبية منطلقات بحثية جيدة فى تناولها للتأطير مثل رصد علاقة النماذج الإعلامية Media Template فى التأطير وهو ما طبقته دراسة Kitzinger& Reilly (١٩٩٧) عند تناولها لتأثيرات هذه النماذج فى دورة الاهتمام بالقضايا[١٠٣]، ثم كانت الدراسة التالية عام ٢٠٠٠لـ kitzinger [١٠٤] التى رصدت بصورة مباشرة علاقة هذه النماذج بالتأطير، وبناء على ذلك يطمح الباحث أن يتطرق باحثونا لهذه المنطلقات لاسيما دور النماذج الإعلامية فى التأطير سواء تم ذلك من خلال: دراسات تحليله فقط، أو دراسات تحليله وميدانية للجمهور، أو تحليله وميدانيه للقائم بالاتصال، أو دراسات تحليله وميدانيه لكل من الجمهور والقائم بالاتصال.

٣- ويرى الباحث أن ارتياد دراسات التأطير بالدول العربية لمجالات ومناطق بحثية جديدة أصبح ضرورة علمية فى ضوء التطورات السريعة لدراسات التأطير على المستوى الأجنبي وبصفة خاصة مجالين رئيسيين هما: دراسات تاريخية تحليله للتأطير، ودراسات عن تأطير الشخصيات.

هوامش الخاتمة

1- William J. Gonzenbach (1994), **op.cit.**
2- Itzhak Yanovitzky (2002), **op.cit.**
3- Jenny Kitzinger and Jacquie Reilly (1997), **op.cit.**
4- David weaver and Dan Drew (2001), **op.cit.**
٥- أسامة عبد الرحيم على (٢٠٠٣)، **فنون الكتابة الصحفية والعمليات الإدراكية لدى القراء**، ط١، القاهرة: ايتراك للنشر والتوزيع.
٦- هانى محمد محمد على (٢٠٠٤)، **مرجع سابق.**
٧- أسامه عبد الرحيم على (٢٠٠٣)، **مرجع سابق.**
8- Dolf Zillman et al (1996), **op.cit.**
9- Dolf zillman et al (2004), **op.cit.**
١٠- مرفت محمد كامل الطرابيشى (٢٠٠١)، **مرجع سابق.**
11- William P.Eveland j r. (2002), **op.cit.**
12- Christopher E. Beaudoin and Esther Thorson (2004), **op.cit.**
١٣- أسامة عبد الرحيم على (٢٠٠٣)، **مرجع سابق**، ص ص ١٠٦ ــ ١٠٩.
14- Joseph R.Dominick (1996), **The Dynamics of Mass Commumication** ,5th. ed., New York: Mcgraw–Hill companies,p.486.
15- Melvine L. Defleur and Everette E. Dennis (1996) , **Underststanding Mass commimication** , Boston: Houghton Miffin company , p.419.
16- Juliette H. Walma Van Der Molen and Tom H.A. Van Der Voort (2000), **op.cit.**
17- David Weaver and Dan Drew (2001) , **op cit.**
١٨- محمود إبراهيم خليل إبراهيم (١٩٨٩)، **مرجع سابق.**
١٩- أسامة عبد الرحيم على (٢٠٠٣)، **مرجع سابق.**
٢٠- **المرجع السابق**، ص ١٤٨.
21 - Doris A. Graber (1984) , **processing the news: How people tame the Information tide** , London – New York: Longman.
٢٢- أسامة عبد الرحيم على (٢٠٠٣)، **مرجع سابق**، ص٢١٢.

23- William Gonzenbach (1994), **op.cit**.
24- Itzhak Yanovitzky (2002), **op.cit**.
٢٥- منال زكريا حسين عبد المجيد (٢٠٠١)، **مرجع سابق**، ص ١٩.
٢٦- أسامة عبد الرحيم على (٢٠٠٣)، **مرجع سابق**، ص ١٦٤.
27- Gina M.Garramone (1985) , Motivation and selective Attention to political Information formats , **journalism quarterly** , vol.62, No.1 , pp.31-45.
٢٨- أسامة عبد الرحيم على (٢٠٠٣)، **مرجع سابق**، ص ص١٤٨ ــ ١٤٩.
٢٩- محمود خليل (١٩٩٧)،**الصحافة الالكترونية: أسس بناء الأنظمة التطبيقية فى التحرير الصحفى**، القاهرة: العربى للنشر والتوزيع، ص٢٣.
30- Anthony Downs (1972), **op.cit**.
31- Janet lee koenigsamen (1987), **op cit.**
32- W. Russell Neuman (1990), **op.cit.**
33- James H.watt , Mary Mazza and Leslie Snyder (1993) , **op.cit.**
34- Gary T. Henry and Craig S. Gordon (2001) , **op.cit.**
35- Thomas Schindlmayr (2001) , **op.cit.**
36- Itzhak yanovitzky (2002) , **op.cit.**
37- Jenny kitzinger and jacquie Reilly (1997) , **op.cit** , P.320.
38- William E.loges (1994) canaries the cool mine: perceptions of threat and media dependency relations , **communication research** , vol. 21,No.1,pp.5-23.
39- Liz watts (2002) , **op.cit.**
٤٠- فرج عبد القادر طه (١٩٩٩)، **أصول علم النفس الحديث**، ط٣، القاهرة: عين للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية، ص ص١٩٠ -١٩١.
٤١- أسامة عبد الرحيم على (٢٠٠٣)، **مرجع سابق**، ص١٤٨.
42- Maxwell Mccombs and Jian – Hua Zhu (1995), **op.cit.**
43 -W. Russell Neuman (1990) , **op.cit.**
44- Maxwell Mccombs and Jian – Hua Zhu (1995) , **op.cit.**
45- Anthony Downs (1972) , **op.cit.**
46- Gary T.Henry and Craig S. Gordon (2001) , **op.cit.**
47- Vincent Price , David Tewksbury and Elizabeth powers (1997) , **op.cit.**

48- patti valkenburg , Holli A.semetko and claes De vereese (1999) , **op.cit.**
49- **D**olf zillman et al (2004) , **op.cit.**
٥٠- محمد سعد أحمد إبراهيم (٢٠٠٢)، **مرجع سابق.**
٥١- محمد أحمد فضل الحديدى (٢٠٠٤)،**مرجع سابق.**
52- Piers Robinon (2002) , **op.cit.**
53- jenny kitzinger and jacqiue Reilly (1997) , **op.cit.**
54- jenny kitzinger (2000) , **op.cit.**
٥٥- محمود خليل (١٩٩٧) **مرجع سابق.**
56- William p. Eveland jr, (2002) , **op.cit.**
٥٧- أسامة عبد الرحيم على (٢٠٠٣)، **مرجع سابق** ص١٤٩.
٥٨- حسن عماد مكاوى وليلى حسين السيد (٢٠٠٣)، **مرجع سابق ص** ٣٢٦.
59- David weaver and Dan Drew (2001) , **op.cit.**
60- Liz Watts (2002) , **op.cit.**
٦١- محمد أحمد فضل الحديدى (٢٠٠٤)، **مرجع سابق.**
62- J. David Kennamer and Julie A. Honnold (1995) , **op.cit.**
63- William P.Eveland and Dietram A.Scheufele (2000), **op.cit.**
64- David Weaver and Dan Drew (2001) **op.cit.**
٦٥- أسامة عبد الرحيم على (٢٠٠٣)،**مرجع سابق.**
66- David Weaver and Dan Drew (2001), **op.cit.**
67- J. David Kennaner and Julie A.Honnold (1995) , **op.cit.**
٦٨- منال زكريا حسين عبد المجيد (٢٠٠١)، **مرجع سابق**، ص١٩.
69 -Anthony Downs (1972), **op.cit.**
٧٠- منال زكريا حسين عبد المجيد (٢٠٠١)، **مرجع السابق.**
٧١- أسامة عبد الرحيم على (٢٠٠٣)، **مرجع سابق**، ص٩٦.
٧٢- **المرجع السابق.**
73- Vincent Price and John Zaller (1993) , **op.cit.**
74-Mathew A.Baum (2003) , **op.cit.**
75- -Mei-ling Hsuand Vincent Price (1993) , **op.cit.**
٧٦- أسامة عبد الرحيم على (٢٠٠٢)، **مرجع سابق.**
77- Michele Johnson (1995) , **op.cit.**

78- Denis Mcquail and Seven Windahl (1993), **op.cit,** pp.86 – 88.

٧٩- أسامة عبد الرحيم على (٢٠٠٣)، **مرجع سابق.**

٨٠- حسن عماد مكاوى وليلى حسين السيد (٢٠٠٣)، **مرجع سابق**، ص ٣٢٤.

٨١- **المرجع السابق**، ص٣٢٦.

82- Klaus Schoenbach and Holli Semetko (1992), Agenda-Setting, Agenda Reinforcing or Agenda-Deflating?: A Study of the German National Election, , **Journalism Quarterly**, Vol. 69, No. 4, PP. 837 – 846.

٨٣- صفا محمود عثمان (٢٠٠٢)، دور قناة النيل الإخبارية فى ترتيب أولويات القضايا السياسية لدى عينة من طلبة الجامعات، **ماجستير غير منشورة**، جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

٨٤- جيهان يسرى (٢٠٠٠)، دور التليفزيون المصرى فى ترتيب أولويات الشباب الجامعى تجاه القضايا العربية، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد التاسع، ص ص

٨٥- حنان أحمد سليم (٢٠٠٦)، علاقة الفضائيات الإخبارية والصحف والجماعات المرجعية فى تشكيل الاهتمامات نحو قضايا الإصلاح السياسى لدى الرأى العام المصرى، **مقدمة للمؤتمر العلمى الثانى عشر لكلية الإعلام جامعة القاهرة فى الفترة من ٢ – ٤ مايو.**

86- Conni De Boer and Aart S. Velthuijsen (2001), **Op.Cit.**

٨٧- محمد عبد الوهاب الفقية (١٩٩٧) , دور التليفزيون اليمنى فى تزويد الشباب بالمعلومات السياسية: دراسة مسحية , **ماجستير غير منشورة**, جامعة القاهرة: كلية الإعلام.

88- Wayne Wanta and Yi-Chen Wu (1992) , Interpersonal.Communication And The Agenda Setting Process , **Journalism Quarterly** ,Vol. 69, No.4, pp 847 – 855.

89- Anju Grover Chaudhary (1996) , **op.cit.**

90- David Weaver and Dan Drew (2001) , **op.cit.**

٩١- زين العابدين درويش وآخرون (١٩٩٤)،**علم النفس الاجتماعى: أسسه وتطبيقاته**، القاهرة: مركز النشر لجامعة القاهرة ص٢٢٣.

٩٢- منال زكريا حسين عبد المجيد (٢٠٠١) **مرجع سابق.**

93- Juliette H. Walma Van Der Molen and Tom H. A. Van Der Voort, (2002), **op.cit**.
94- Scott L. Althaus and David Tewksbury (2002), **op.cit**.
95- Michele Johnson (1995), **op.cit**.
96- Klaus Schoenbach and Holli Semetko (1992) , **op.cit**.
٩٧- محمد أحمد فضل الحديدى (٢٠٠٤)، **مرجع سابق**.
98- Katherine Mccomas and James Shanahn (1999), **op.cit**.
99- Jenny Kitzinger and Jacquie Reilly (1997), **op.cit**.
100 Itzhak yanovitzky (2002), **op.cit**.
101- Nicholas A.valention, Thomas A.Buhr and Mathew N. Beckman (2001), **op.cit**.
102- Dhavan V. Shah, David Domke and Daniel B.Wackman (1999), **op.cit**.
103- Jenny Kitzinger and Jacquie Reilly (1997), **op.cit**.
104- Jenny Kitzinger (200), **op.cit**.

obeikandl.com